



كتاكيتو العجيب

بقلم: د. نبيل فاروق
رسوم: عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
الطبع والنشر والتوزيع
٢٠١١م - ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ
الطبعة: ١

أطلق (كتاكيتو) صغيراً منغوماً من منقاره الصغير ، وهو يسير مع زملائه من الكتاكيت ، في طريق عودتهم من المدرسة ، وراح ينشد بعض الأناشيد المدرسية ، ويلهو مع أصدقائه ، حتى سأل أحدهم :

- (كتاكيتو) .. هل تشاهد برنامج (بيبو العجيب) ؟

بدت الدهشة على وجه (كتاكيتو) ، وهو يسأله :

- وما برنامج (بيبو العجيب) هذا ؟

هتف زميل آخر :

- ألا تعرف (بيبو العجيب) ؟ إنه أشهر سحر في برامج (التليفزيون) .. كلنا نستمتع بمشاهدته كل خميس .

توقف (كتاكيتو) ، وهو يقول في حيرة :

- إنها أول مرة أسمع فيها اسم هذا البرنامج ، واسم (بيبو العجيب) .. ثم

أضاف في حزم واهتمام :

- ولكنني سأشاهده اليوم بإذن الله .



عاد (كتاكيٲو) بسرعة إلى منزله ، وتناول طعام الغداء مع إخوته وأمه
الدجاجة (كاك) ، والديك (كوكو) ، ثم أسرع إلى (التليفزيون) ، وجلس أمامه
مباشرة ، فصاح فيه الديك (كوكو) :

- ابتعد عن (التليفزيون) يا ولد .. مشاهدته من مسافة قريبة تؤدي عينيك .
قال (كتاكيٲو) معترضاً :

- ولكنني أريد مشاهدة برنامج (بيبو العجيب) .
قالت أمه الدجاجة (كاك) في حزم :

- كلام الديك (كوكو) صحيح يا (كتاكيٲو) .. لا تشاهد التليفزيون بهذا
القرب أبداً .

تراجع (كتاكيٲو) بمقعده عن
في شغف ، حتى بدأ برنامج (بيبو
المشاهدين ، وهو يمسك عصاه
السحرية ، وقال في حماسة :
- انظروا .. سأحول عصاي إلى طائر جميل

التليفزيون ، وانتظر
العجيب) ، الذي واجه

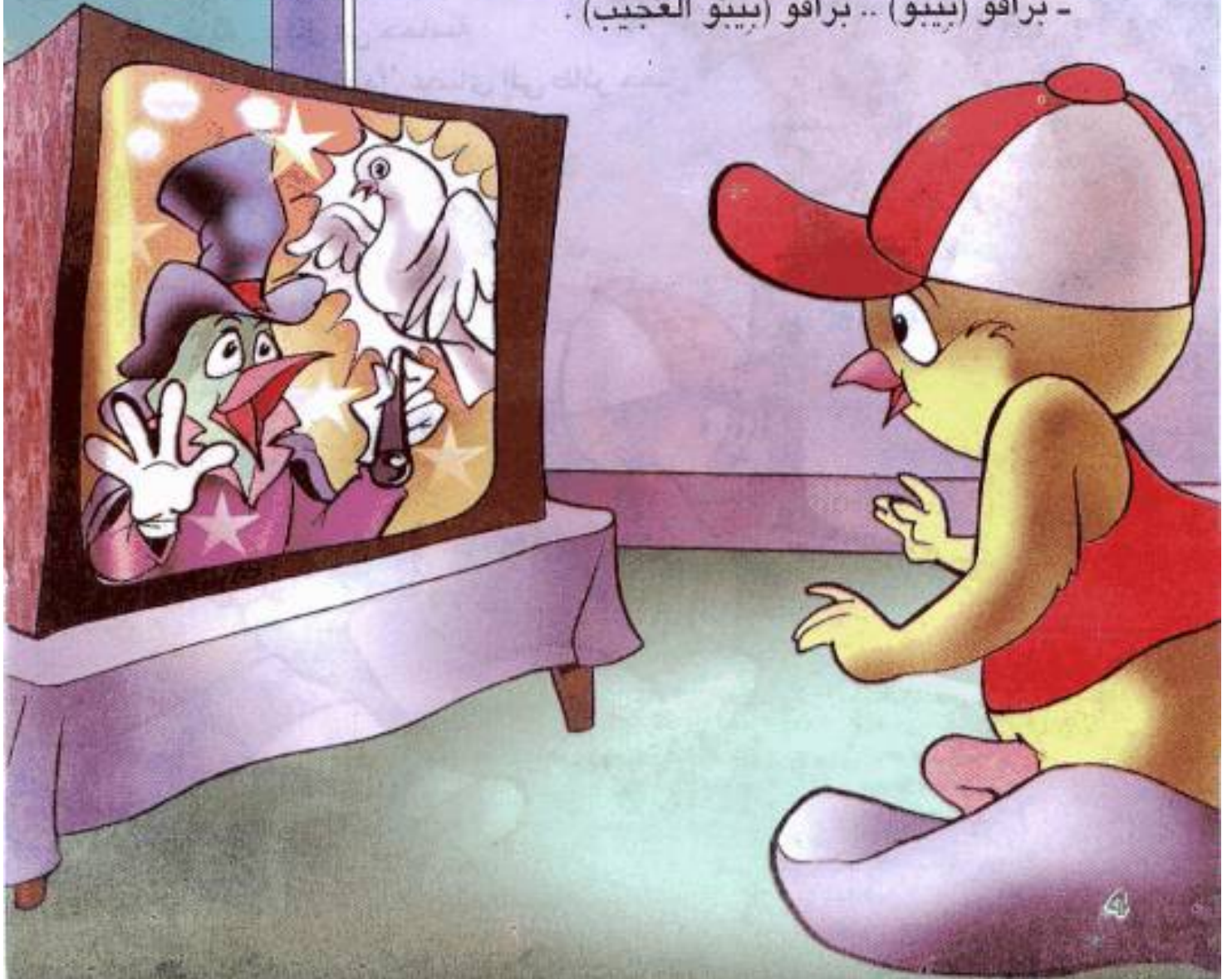


وَضَغَطَ الْعَصَا بِرَاحَتَيْهِ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَمَامَةٍ بَيْضَاءَ ، طَارَتْ فِي الْاسْتَوْدِيُو
و وَاِرْتَفَعَ تَصْفِيقُ الْأَطْفَالِ ، فَابْتَسَمَ (بَبُو الْعَجِيبُ) ، وَقَالَ :
- إِنَّهَا الْبِدَايَةُ فَحَسْبُ .. وَالْآنَ إِلَى الْعَابِ أَكْثَرَ جَمَالاً .

وَفِي انْبِهَارٍ ، رَاحَ (كَتَاكِتُو) يُتَابِعُ الْعَابَ (بَبُو الْعَجِيبُ) الْمُدْهَشَةَ ، فَهُوَ
يُخْفِي الْفَأَرْ فِي قُبْعَتِهِ مَرَّةً ، وَيَحْوَلُ عُصْفُورًا صَغِيرًا إِلَى خَيْطٍ مِنَ الْمَنَادِيلِ
الْمَلَوْنَةِ مَرَّةً أُخْرَى ..

وَفِي النِّهَايَةِ ، لَوَّحَ (بَبُو الْعَجِيبُ) بِعَصَاهُ السَّحَرِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
- وَالْآنَ .. هَلْ تَرْغَبُونَ فِي مَعْرِفَةِ سِرِّ الْعَابِي هَذِهِ ؟ سَأُخْبِرُكُمْ .. السِّرُّ كُلُّهُ
يَكْمُنُ فِي الْعَصَا السَّحَرِيَّةِ .

ثُمَّ أَلْقَى الْعَصَا فِي الْهَوَاءِ ، وَقَبْلَ أَنْ تَهْبِطَ إِلَيْهِ ، فَرَّقَعَ أَصَابِعَهُ ، فَاخْتَفَتْ
الْعَصَا ، وَاخْتَفَى (بَبُو) نَفْسَهُ ، وَانْتَهَى الْبَرْنَامُجُ ..
وَبِكُلِّ الْحَمَاسَةِ وَالْإِعْجَابِ ، أَخَذَ (كَتَاكِتُو) يُصَفِّقُ أَمَامَ (التِّلْفَازِيُونِ) وَيَهْتَفُ :
- بَرَاقُو (بَبُو) .. بَرَاقُو (بَبُو الْعَجِيبُ) .



صاح به الديك (كوكو) في غضب :

- اصمت يا ولد .. أريد أن أنام .

سأله (كتاكيو) في دهشة :

- في هذا الوقت ؟

صاح الديك (كوكو) في غضب :

- إنني أنام وقتما يحلو لي ، ولا أريد أن يوقظني أحد مهما كان السبب ..

هل تفهمون ؟ مهما كان السبب .. لا يوجد شيء في الدنيا

يمكن أن يوقظني .

قالها ، ونظر إليهم جميعاً نظرة صارمة ،

قبل أن يغلق عينيه ، وينام في عمق ، فهمس

(كتاكيو) :

- هل تعتقدون أنه لا شيء يمكن أن يوقظه

بالفعل ؟



لَمْ يَكْدُ يَتَمَّ عِبَارَتَهُ ، حَتَّى صَاغَتِ الدُّجَاجَةُ (كَكَّ) مِنْ بَعِيدٍ :
- الطَّعَامُ جَاهِزٌ يَا أَوْلَادُ .

رَفَعَ الدِّيكَ (كُوكُو) رَأْسَهُ فِي لَهْفَةٍ هَاتِفًا :
- الطَّعَامُ !؟

ثُمَّ أَخَذَ يَجْرِي نَحْوَهَا ، صَائِحًا :
أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ .. الطَّعَامُ .. الطَّعَامُ ..
ضَحِكَ إِخْوَةُ (كَتَاكِتُو) مِنْ أَعْمَقِ أَعْمَاقِ قُلُوبِهِمْ فِي حِينَ هَرُّ (كَتَاكِتُو)
رَأْسَهُ ، قَائِلًا :

- هُنَاكَ شَيْءٌ يُمْكِنُ أَنْ يُوقِظَهُ .

ثُمَّ ابْتَعَدَ عَنِ الْمَكَانِ ، وَأَخَذَ إِخْوَتَهُ يَهْتَفُّ بِهِ :

- أَلَنْ تَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَنَا !؟

لَوَّحَ (كَتَاكِتُو) بِجَنَاحِهِ ، قَائِلًا :

- لَسْتُ أَشْعُرُ بِالْجُوعِ



كان شارد الذهن بالفعل ، وهو يسترجع كل الألعاب
السحرية المذهشة ، التي قام بها (بيبو العجيب)
في (التليفزيون) ، ثم تملكه الحماس ، وهو يهتف :
أنا أيضا (كتاكيثو العجيب) .. أنا أعظم ساحر في الغابة .
فوجئ بصوت يهتف من خلفه :

- (كتاكيثو العجيب) ! يا له من اسم مضحك !! .. من أين أتيت به ؟

التفت (كتاكيثو) إلى صديقه (فرفور) ، وهو يقول في غضب :

- إنّه اسمي الجديد .. أنا الساحر المذهش (كتاكيثو العجيب) .. تماما

مثل الساحر (بيبو العجيب) ، الذي نشاهد في (التليفزيون) كل خميس ..

لَمْ نشاهد حلقة اليوم ؟

أشار (فرفور) بيده ، وهو يقول :

- أنا لا أشاهد (التليفزيون) أبدا ..





قال (كتاكيتو) في حماسة :
 - ولكن (بيبو العجيب) ساحر مذهش .. كم أتمنى أن أصبح مثله .. ليتني
 ألتقي بساحر حقيقي ، لأتعلم منه سر هذه الألعاب .
 وصلت العبارة الأخيرة إلى أذن (غرابو) ، وهو يرقد على غصن شجرة
 قريبة ، فاعتدل بسرعة ، ولكن (يوم يوم) ، قائلاً :

- هل سمعت هذا ؟

انتفضت البومة (يوم يوم) مستيقظاً ، وهي تهتف :

- رائع عظيم .. فكرة عبقرية .

قال في دهشة :

- ما هو الرائع العظيم ؟

ثم صرخ فيها :

- كنت أسألك : هل سمعت هذا ؟

سألته مرتبكة :

- وما هذا بالضبط ؟





أجابها في لهفة :

- كُنْتُوتِي الْأَصْفَرُ الْجَمِيلُ الْمَشْوِيُّ .. أَغْنَى الَّذِي سَيُصْبِحُ مَشْوِيًا عَمَّا قَرِيبَ ،
يَتَمَنَّى مُقَابَلَةَ سَاحِرِ حَقِيقَتِي .

سألته في حيرة :

- وما شأننا بهذا ؟

ضرب رأسها بجناحه ، قائلاً في غضب :

- اسْتَيْقِظِي أَيْتُهَا الْكُسُولُ .. أَيْقِظِي عَقْلَكَ النَّائِمَ دَائِمًا هكَذَا ، وَاسْتَمْعِي إِلَيَّ
جِدًّا .. (كُتَاكِتُو) يَتَمَنَّى مُقَابَلَةَ سَاحِرِ حَقِيقَتِي ، فِي نَفْسِ الْوَقْتِ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ

عَمُ (صَفُور) إِجَارَتَهُ خَارِجَ الْغَابَةِ .. هَلْ تَفْهَمِينَ مَا الَّذِي يَعْْنِيهِ هَذَا ؟

حاولت أن تُعْتَصِرَ مَخْهَا ، وَهِيَ تُجِيبُ :

- يَعْْنَى أَنْ مَوْعِدَ إِجَارَةِ (كُتَاكِتُو) لَمْ يَحِنْ بَعْدُ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صرخ غاضبًا :

- كَلَا أَيْتُهَا الْغَبِيَّةُ .. بَلْ يَعْْنَى أَنَّ أَمَامَنَا فُرْصَةً نَادِرَةً

لِاصْطِيَادِ ذَلِكَ الْكُنْتُوتِ اللَّطِيفِ ، وَصَدِيقِهِ (فَرْفُور) .



انْشَعَتْ عَيْنَاهَا عَنْ آخِرِهِمَا ، وَهِيَ تُرْفَرُفُ بِجَنَاحَيْهَا ، هَاتِفَةً
 فِي لَهْفَةٍ :
 - (فَرَفُورٌ) .. هَلْ طَعَامِي .. أَقْصِدُ صَدِيقِي الْمُفْضِلُ هُنَا ؟
 صرَخَ فِيهَا :
 - انْسَى أَمْرَ ذَلِكَ الْفَأْرِ النُّحِيلِ الْآنَ ، وَاسْتَمْعِي إِلَى جَيِّدًا .
 قَالَتْ فِي حَقِّقِ :
 - إِنَّهُ لَيْسَ نَحِيلاً إِلَى هَذَا الْحَدِّ .
 صَاحَ بِهَا :
 - فَلْيَكُنْ .. إِنَّهُ أَضْحَكُمْ فَأَرِ رَأْيَيْتُهُ فِي حَيَاتِي ، الْمُهْمُ أَنْ تَسْمَعِي خَطَّتِي الْآنَ .
 وَبَيْنَمَا يَشْرَحُ لَهَا خَطَّتَهُ ، كَانَ (كَتَاكِتُو) يَسِيرُ مَعَ صَدِيقِهِ (فَرَفُورٌ)
 فِي الْغَابَةِ ، وَيُوَاصِلُ الْحَدِيثَ فِي حِمَاسَةٍ عَنْ (بَبُو الْعَجِيبِ) ،
 ثُمَّ يَقُولُ :
 - أَحَلُمُ بِالْيَوْمِ الَّذِي أَحْمِلُ فِيهِ لَقَبَ (كَتَاكِتُو)
 الْعَجِيبِ ، وَأَصْبِحُ أَشْهَرُ سَاحِرٍ فِي (التَّلِيْفُزْيُونِ) ، وَ ...
 قَاطِعُهُ صَوْتُ يَقُولُ :



إحْم .. هل يُفَكُنْ أَنْ يُرْشِدَنِي أَحَدُكُمَا إِلَى الطَّرِيقِ ؟
التفتنا معاً إلى مصدر الصوت ، وهتف (كتاكيتو) في سعادة :
- ساحر ! ساحر حقيقي !!

كان (غرابو) مُتَنَكِّراً في هيئة ساحر ، بحرْمَلته الطويلة ، وقُبْعته العالية ،
وحقيبه أدواته ، وعصاه السحرية ، وهو يقول :
- أَشْعُرُ بِأَنْنِي قَدْ تَهْتُ فِي الْغَابَةِ .. أَنَا السَّاحِرُ (غَرَارِيْبُو الْعَجِيبُ) ،
وَأَحْتَاجُ إِلَى كُنْكَوْتٍ مَشْوِيٍّ ... أَقْصِدُ كُنْكَوْتٍ لَطِيفٍ ، لِيُرْشِدَنِي إِلَى الطَّرِيقِ ،
وَأَعْلِمُهُ بِالْمُقَابِلِ بَعْضُ الْأَلْعَابِ السَّحَرِيَّةِ .
هتف (كتاكيتو) ، وهو يَجْرِي نحوهً في لهفة :
- أَنَا .. أَنَا الْكُنْكَوْتُ اللَّطِيفُ ، الَّذِي سَيُرْشِدُكَ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَيَتَعَلَّمُ بَعْضُ
الْأَلْعَابِ السَّحَرِيَّةِ .

قال (فرفور) في قلق :
- احْتَرَسْ يَا (كُتَاكِتُو) .. إِنَّهُ يَشْبِهُ (غَرَابُو) .
قال (غرابو) في دهشة مُصْطَنَعَةٍ :
- (غرابو) .. أَتَيْنَ سَمِعْتَ هَذَا الْاسْمَ مِنْ قَبْلُ ؟



أَجَابَهُ (بُومُ بُومَ) مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ : - إِنَّهُ اسْمُكَ يَا عَزِيزِي .
 هَتَفَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :
 أَمَا (فَرَفُورَ) ، فَقَدْ صَرَخَ فِي دَعْرِ :
 - إِنَّهَا (بُومُ بُومَ) .. عَدُوَّةُ الْفَيْثَرَانِ رَقْمُ وَاحِدٍ .
 انْقَضَتْ عَلَيْهِ (بُومُ بُومَ) ، وَهِيَ تَقُولُ :
 - عَلَى الْعَكْسِ يَا صَدِيقِي (فَرَفُورَ) .. أَنَا أَحِبُّ الْفَيْثَرَانِ جِدًّا .. وَخَاصَّةً
 الْمُسَوِّيَّةَ مِنْهَا انْطَلِقْ (فَرَفُورَ) يَجْرِي مَدْعُورًا ، وَقَفَزَ دَاخِلَ الْأَشْجَابِ الْكَثِيفَةِ فِي
 الْغَابَةِ ، فِي حِينَ ارْتَبَكَ (كَتَاكِتُو) وَصَاحَ :
 - النُّجْدَةُ .. النُّجْدَةُ يَا عَمَ (صَقُورَ) .
 وَلَكِنْ (غَرَابُو) أَمْسَكَهُ فِي سُرْعَةٍ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَائِلًا :
 - وَقَعْتَ يَا (كَتَاكِتُو الْعَجِيبِ) .. هَذِهِ نِهَايَةُ التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى .
 صَرَخَ (كَتَاكِتُو) :
 - أَنْقِذْنِي يَا عَمَ (صَقُورَ) .. أَنْقِذْنِي .





حملة (غرابو) على ظهره ، وهو يقول :
- لا فائدة .. عم (صفور) مسافر في إجازة خارج الغابة .. لن يُنقذك أحد هذه المرة .

عادت (بوم بوم) في هذه اللحظة ، وهي تقول في غضب :
- ذلك الفأر الأناني اختفى في الغابة .. إنه لا يحب سوى نفسه ، ويرفض التضحية لإسعاد الآخرين .

سألها (غرابو) في حيرة :
أجابته في سخط :
- أي آخرين ؟
- أنا .

ثم تطلعت إلى (كتاكيثو) مستطردة في لهفة :
- صحيح أنني لا أميل إلى الكتاكيث المشوية ، ولكني لا أمانع في الحصول على قطعة من كتكوتك اللطيف هذا .

أجابها في صرامة ، وهو يشعل النار ، لشي (كتاكيثو) المدعور :
- أنا أمانع .

ثم انحضر شوكتة ، وعلق فوطته المائدة على صدره ، وهو يقول :

- قُلْ لِي يَا كَتَكُوتِي الصَّغِيرَ : بِمَ تُحِبُّ أَنْ أَبْدَأَ ؟
هَتَفَتْ (يَوْمَ يَوْمَ) فِي حَقِّ :

- أَنَانِي .

وَاسْتَدَارَتْ لِتَعُودَ إِلَى غُصْنِ الشَّجَرَةِ ، عِنْدَمَا جَاءَ صَوْتُ يَقُولُ :

- إِحْمِ .. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يُرْشِدَنِي أَحَدٌ إِلَى الطَّرِيقِ ؟

اسْتَدَارَ الْجَمِيعُ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، وَقَالَ (غَرَابُ) فِي حِدَّةٍ :

- مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا السَّخِيفُ ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ ؟

أَجَابَهُ الْقَادِمُ فِي غَضَبٍ :

- أَنَا سَخِيفٌ ؟ أَنَا (بَبُو الْعَجِيبِ) ، أَشْهَرُ سَاحِرٍ فِي (التَّلِيفْزِيُونِ) يَقُولُ لِي

غَرَابُ غَبِيٌّ : إِنَّنِي سَخِيفٌ ؟

لَمْ يُصَدِّقْ (كَتَاكِتُو) عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ يَهْتَفُ :

- النَّجْدَةُ يَا (بَبُو الْعَجِيبِ) .. النَّجْدَةُ .. إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْوِينِي .

أَمَّا (غَرَابُ) ، فَهَتَفَ فِي ثَوْرَةٍ :

- مَنْ هَذَا الْغَرَابُ الْغَبِيُّ ؟ .. مَنْ أَلْ ...

قَاطَعَهُ (بَبُو الْعَجِيبِ) ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِعَصَاهُ السَّحَرِيَّةِ ،

قَائِلًا :



- الْغُرَابُ الْغَبِيُّ ، هُوَ الْغُرَابُ الَّذِي سَيَخْتَفِي الْآنَ .
ومع آخر حُرُوفِ كَلِمَاتِهِ ، اخْتَفَى (غُرَابُو) ، فَهَتَفَ (كَتَاكِتُو) :
- عَاشَ (بَبُو الْعَجِيبِ) .. عَاشَ .
سَأَلَهُ (بَبُو) :

- مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا وَلَدُ ؟ أَلَمْ تُخْبِرْكَ أُمُّكَ أَنَّ الْغَابَةَ خَطِيرَةٌ بِالنَّسَبَةِ لِأَمثَالِكَ ؟
أَجَابَهُ (كَتَاكِتُو) فِي حِمَاسَةٍ :
- كُنْتُ أَحَاوِلُ تَقْلِيدَ مَا فَعَلْتَهُ الْيَوْمَ فِي (التَّلْفِيزِيُونِ) .
قَالَ (بَبُو) فِي دَهْشَةٍ :

- تَقْلِيدَهُ .. وَلَكِنْ الْأَمْرَ لَيْسَ مُجَرَّدَ تَقْلِيدٍ يَا بَنَى .. كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَاجُ
إِلَى الْجُهْدِ وَالْعَمَلِ وَالْخَيْرَةِ وَالْمَهَارَةِ ..

ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ ، وَسَارَا مَعًا فِي الْغَابَةِ ، وَهُوَ يُكْمِلُ :
- هَلْ تَرِيدُ أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي ؟ عَظِيمٌ .. فَلْتَبْدَأْ إِذَنْ بِاسْتِذْكَارِ دُرُوسِكَ ؛ فَكُلُّ
شَيْءٍ يَبْدَأُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ سَتَتَعَلَّمُ أَكْثَرَ ، وَأَكْثَرَ ، وَ ...
كَانَ صَوْتُهُمَا يَخْفُفُ تَدْرِيجِيًّا ، وَهُمَا يَبْتَغِدَانِ عَنِ الْمَكَانِ ، فَأَخْرَجَتْ





(بُومُ بَوْمُ) رَأَسَهَا مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ ، الَّتِي اخْتَفَتْ عِنْدَهَا ، وَقَالَتْ :
 - لَقَدْ ابْتَعَدَا .. عَظِيمُ الْآنَ يُمَكِّنُنِي الْعُودَةُ إِلَى الْغُصْنِ .
 سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِهَا ، يَتَسَاءَلُ :
 - إِحْمَ .. (بُومُ بَوْمُ) .. هَلْ تَعْتَقِدِينَ أَنَّ تَأْثِيرَ الْاِخْتِفَاءِ هَذَا سَيَدُومُ طَوِيلًا .
 تَلَفَّتْ حَوْلَهَا مَذْعُورَةً ، وَصَرَخَتْ :
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .
 وَأُطْلِقَتْ تَعْدُو ، وَهُوَ يَهْتَفُ خَلْفَهَا :
 - عَفْرِيَتْ مَنْ أَيْتُهَا الْغَبِيَّةُ .. إِنَّهُ أَنَا .. لَقَدْ اخْتَفَيْتُ فَحَسَبْ .. ارْجِعِي ..
 ارْجِعِي أَيْتُهَا الْغَبِيَّةُ ..
 وَلَكِنْ (بُومُ بَوْمُ) لَمْ تَسْمَعْهُ ، وَرَاحَتْ تَوَاصِلُ الصَّرَاحَ :
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) ..
 وَهِيَ تَبْتَعدُ .. وَتَبْتَعدُ .. وَتَبْتَعدُ ..

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

